A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/46/539
9 October 1991
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة السادسة والاربعون
البند ٧٢ من جدول الاعمال

وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى

حماية اللاجئين الفلسطينيين

تقرير الامين العام

١ - هذا التقرير مقدم الى الجمعية العامة عملا بقرارها ٧٣/٤٥ طاء المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ، المعنون "حماية اللاجئين الفلسطينيين" ، الذي تنص فقراته منطوقه على ما يلي :

"إن الجمعية العامة ،

..."

"١ - تحمّل اسرائيل مسؤولية أمن اللاجئين الفلسطينيين في الارض الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس ، والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، وتطلب إليها أن تفي ، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال ، بالتزاماتها في هذا الشأن ، وفقا للاحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، المعقودة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ؛

"٢ - تطلب الى جميع الاطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية أن تتخذ التدابير المناسبة التي تكفل قيام اسرائيل ، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال ، باحترام الاتفاقية في جميع الظروف ، وفقا لالتزام هذه الاطراف بموجب المادة الاولى من الاتفاقية ؛

"٣ - تحث بقوة مجلس الامن على النظر في الحالة الراهنة في الارض الفلسطينية المحتلة آخذا في الاعتبار التوصيات الواردة في تقريري الامين العام المؤرخين في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ و ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ ؛

"٤ - تحث الامين العام على أن يواصل ، بالتشاور مع المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، بذل الجهود دعما لضمان سلامة اللاجئين الفلسطينيين وأمنهم وما لهم من حقوق قانونية وحقوق الانسان في جميع الاراضي التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ وما بعده ؛

"٥ - تطالب مرة أخرى اسرائيل أن تكف فورا عن القيام بأعمال عدوانية ضد السكان اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان ؛

"٦ - تطالب اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، بأن تفرج فورا عن جميع اللاجئين الفلسطينيين المحتجزين بصورة تعسفية ، بمن فيهم موظفو وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ؛

"٧ - تطالب مرة أخرى اسرائيل بأن تعوض الوكالة عن الاضرار التي لحقت بممتلكاتها ومرافقها نتيجة الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ دون المساس بمسؤولية اسرائيل عن جميع الاضرار الناشئة عن ذلك الغزو ، وعن الاضرار الاخرى التي لحقت بالوكالة والناجمة عن سياسات وممارسات اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، في الارض الفلسطينية المحتلة ؛

"٨ - تطلب الى الامين العام أن يقدم ، بالتشاور مع المفوض العام ، تقريرا الى الجمعية العامة ، قبل افتتاح دورتها السادسة والاربعين ، عن تنفيذ هذا القرار ."

٢ - وفي ١٥ شباط/فبراير ١٩٩١ ، بعث الامين العام بمذكرة شفوية إلى الممثل الدائم لإسرائيل لدى الامم المتحدة ، وجه فيها انتباهه إلى مسؤولية الامين العام عن تقديم تقرير بموجب القرار وطلب من الممثل الدائم إبلاغه بأي خطوات تكون حكومته قد اتخذتها أو تزمع اتخاذها تنفيذا للاحكام ذات الصلة من القرار .

٣ - وردّ الممثل الدائم لإسرائيل بمذكرة شفوية ، مؤرخة في ٣ تموز/يوليه ١٩٩١ ، نصها كما يلي :

"تم إيضاح موقف اسرائيل من هذ القرار إيضاحا تاما في بيانات أدلى بها ممثل إسرائيل في اللجنة السياسية الخاصة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ (A/SPC/41/SR.14) ، وفي تقرير الامين العام (A/45/61) المؤرخ في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ .

"ومن الواضح أن اتخاذ القرار ٧٣/٤٥ طاء المعنون "حماية اللاجئين الفلسطينيين" ينطوي على نفاق وعلى مفارقة تاريخية ولا محل له . ومع أن إسرائيل انسحبت من لبنان في عام ١٩٨٥ ، فإن هذا القرار ما زال يلقي عليها مسؤولية "الالام التي يعانيها السكان الفلسطينيون" في لبنان . وليس غريبا إذن ، أن مقدمي ذلك القرار ما زالوا يحمّلون إسرائيل مسؤولية اضطهاد العرب للاجئين الفلسطينيين .

"وخلال السنوات الاخيرة ، قتل وجرح الالاف من الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان في قتال شرس ليس له أي صلة بإسرائيل . وبالمثل ، شهدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا والاردن مآسٍ بشرية تعمد مقدمو القرار ٧٣/٤٥ طاء تجاهلها .

"وهذا العرض الانتقائي والمشوّه لحالة اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي العربية من جانب مقدمي القرار ٧٣/٤٥ طاء ، يبين بوضوح المعايير المزدوجة التي ينطوي عليها ذلك القرار والتجاهل الصارخ للسلامة العامة للاجئين الفلسطينيين .

"إن التعبيرات الساخرة المتبجحة التي استخدمها مقدمو هذا القرار تبلغ ذروتها في التجاهل التام لحملة الاغتيالات البشعة والوحشية والمنظمة على جملة عناصر بينها اللاجئون العرب من الفلسطينيين في يهودا والسامرة ومنطقة غزة ، حيث قامت منظمة التحرير الفلسطينية وفِرق الموت الإرهابية الاخرى ، منذ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، بقتل أكثر من ٤٣٧ من العرب الفلسطينيين عمدا . ورغم النداءات التي لا حصر لها والتي وجهتها حكومة إسرائيل ، وتضمنت رسالة مؤرخة في ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ موجهة إلى الامين

العام من الممثل الدائم لإسرائيل بالنيابة (A/45/189-S/21225) وبيانات متكررة أدلى بها في مجلس الامن الممثل الدائم لإسرائيل بالنيابة ، كان آخرها بيان أدلى به في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩١ (S/PV.2989) ، فما زالت الامم المتحدة تلتزم الصمت المريب في هذا الشأن .

"وفي سياق الجزء الخاص بمنطوق هذا القرار ، وتمشيا مع القانون الدولي ، فإن من المؤكد أن إسرائيل وحدها هي القادرة على كفالة الحماية الكاملة لجميع سكان يهودا والسامرة ومنطقة غزة ."

٤ - وكما بين المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى في تقريره السنوي عن الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٠ الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩١[(١)] ، فإن المفوض العام يواصل جهوده ، بالتشاور مع الامين العام ، لدعم سلامة وأمن اللاجئين الفلسطينيين في الارض المحتلة ، وحقوقهم القانونية والانسانية . وفي هذا الصدد ، واصل الموظفون الدوليون التابعون للوكالة في الارض المحتلة ، لا سيما الموظفون المختصون بشؤون اللاجئين ، أداء دور هام في المساعدة في تخفيف حدة التوتر ومنع إساءة معاملة اللاجئين ، ولا سيما الفئات الضعيفة منهم مثل النساء والاطفال . كما احتج المفوض العام لدى السلطات الإسرائيلية على الاستخدام المفرط العنف من جانب السلطات ، وعلى قيامها بفرض عقوبات جماعية والمعاقبة بهدم المساكن ، وإغلاق المنازل والتدابير الاخرى المماثلة ، واعتبر ذلك تقاعسا من جانب السلطات العسكرية الإسرائيلية عن تنفيذ المعايير المنصوص عليها في القانون الانساني الدولي . ويرد وصف أكمل للجهود التي يبذلها المفوض العام في هذا الصدد في تقريره السنوي[(١)] وفي التقرير المقدم من الامين العام الى مجلس الامن وفقا للقرار ٦٨١ (١٩٩٠)[(٢)] .

٥ - وعقب انسحاب القوات الإسرائيلية من صيدا في شباط/فبراير ١٩٨٥ ومن صور في نيسان/ابريل ١٩٨٥ (انظر A/40/756 ، الفقرة ٥) ، لم يبق هناك شيء يقال بشأن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في سياق هذا التقرير .

٦ - ويستعرض الفرع دال من الفصل الرابع من التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى[(١)] الجهود التي بذلتها الوكالة خلال الفترة المذكورة من أجل مواصلة برنامجها لترميم مساكن اللاجئين التي تعرضت للتلف والهدم أثناء فترة القتال في لبنان .

٧ - ولم يحدث أي تقدم في مطالبة الوكالة لحكومة إسرائيل بتعويضها عن الاضـــرار التي لحقت بممتلكاتها ومرافقها نتيجة للغزو الإسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ .

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السادسة والاربعون ، الملحق رقم ١٣ (A/46/13) .

(٢) S/22472 .

- - - - -